Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تأتى من سواحل حضر موت وسواحل الخليج العربى حيث تتبادل التجارة بينها وبين الساحل الأفريقى » . وهذا يدلنا على أن تأثير التجار العرب بدأ قبل ظهور الإسلام ، وامتد من التجارة إلى الملاحة البحرية والثقافة والحضارة ، وأنه أسهم فى تنمية عوامل الاتصال بين العرب وغيرهم من الشعوب والأمم ، وفى بناء الأسس الأولى للجغرافيا العربية ، « فالجغرافيا العربية ، كما قال فيفيان دى سان مارتان ، شبيهة بالجغرافيا الرومانية فى أن أصحابها عرفوا الأرض لا عن طريق الفتح ، بل عن طريق الرحلات التجارية ، فهى جغرافيا وصفية عملية ، قبل أن يعنى المأمون بترجمة كتب بطليموس القلوذى ومارينوس الصورى ، أو بقياس الدرجة الفلكية فى وادى سنجار . وإذا كانت الرحلات وطأت للفتح والغزو ، فإن الفتوحات الإسلامية أتاحت للمسلمين وسائل السفر فى إمبراطوريتهم المترامية الأطراف ، مما ساعد بدوره على توسيع المعارف الجغرافية ، وكان للحج أثر واضح فى تشجيع الرحلات[٢]. وانطلق التجار العرب من جنوب الجزيرة العربية وسواحل الخليج العربى . فقد قامت مدن الخليج الساحلية وأبناء الخليج بنشاطات تجارية وبحرية عظيمة ، بحكم الموقع الجغرافى للخليج كحلقة اتصال ومعبر هام بين الشرق والغرب ، وبين الشرق العربى وأفريقيا والشرق الأقصى ، من الهند إلى الصين .

وقد ساعد ظهور الإسلام ، واتساع رقعة الدولة الإسلامية وازدياد هيبتها ونفوذها وانتشار الأسطول العربى ، على ازدهار التجارة العربية والملاحة العربية عبر الخليج العربى ، واتسعت دائرة التجارة العربية والملاحة العربية ، بعد أن كانت مقصورة على البحر الأحمر والساحل الشرقى الأفريقى . فخرجت السفن العربية من عمان وسيراف وقطر والبحرين والبصرة وعدن ، واتجهت إلى الهند والصين وإلى الموانئ الأوربية والعربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط . وسيطر العرب على الطريق البحرى العظيم الممتد من كانتون بالصين إلى طنجة بالمغرب ، وكانت فروع هذا الطريق تصل إلى الملايو والخليج العربى وبحر إيجه والبحر الإدرياتيكى . وامتلك التجار العرب والبحارة العرب من أبناء الخليج السفن البحرية الكبيرة والكثيرة ، وتمرسوا بفنون الملاحة البحرية وأسهموا فى إثرائها بثقافتهم وعلومهم وتجاربهم البحرية . وقد جمع هؤلاء التجار العرب بين التجارة والرحلات ، فحققت لهم التجارة الأرباح المالية والمكاسب التجارية ، وزودتهم الرحلات بالمعارف والفوائد العلمية المكتسبة من التعرف

(٢) الدكتور حسين فوزى ، حديث السندباد القديم ، ص ٢٠ و ٢١ .